جامعة ديالى
كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية

المادة:اسس التربية الفنية
المرحلة :الاولى
مدرس المادة : م.عمر قاسم علي

م 11

ملخص المحاضرة :11

مبادئ التربية الفنية

٤ - النقد في التربية الفنية:

النقد والتذوق الفني في التربية الفنية هو تمكين المتعلمين، من معرفة الطرق السليمة للحديث عن الأعمال الفنية، من خلال مجموعة المناقشات والحوارات التي تدور بين المعلم والطلاب في حجرة الدرس، ويتم خلالها استخدام المفاهيم والمصطلحات الفنية، التي تصف وتفسر وتحلل الأعمال الفنية والتي توفر للمتعلمين ثقافة فنية كافية لفهم جمالية العمل الفني. ويعرف الغامدي (١٩٩٩) النقد والتذوق الفني بأنه: ***"إتاحة الفرصة للمتعلم بالحديث عن عمله الفني أو أعمال زملائه الآخرين بأسلوب موضوعي موجه من قبل المعلم، للوصول إلى مرحلة متقدمة في معرفة وقراءة العمل الفني للرقي بمستوى التعبير الفني".***

وتتعدى أهمية النقد والتذوق الفني في التربية الفنية كل التوقعات فيما يخص نمو الثقافة الفنية. فعندما يتحدث المتعلم عن عمله الفني ويعبر عن ميوله، ويناقش مع مدرس العمل الفني، والأسلوب، والمعالجة التقنية، والصعوبات التي مر بها، وكيف فكر بالحلول المناسبة لها، كل هذا وغيره من الخبرات الأخرى سوف يكسب المتعلم قدرات فنية ونفسية ولغوية.

يمارس النقد في مجال التربية الفنية في التعليم على أساس التوجيه الذي يقوم به المعلم لتحسين أداء المتعلمين والوصول به الى أقصى مستوى مستطاع، فمعلم التربية الفنية لا يعتمد على القاء التوجيه من أعلى الى أسفل وانما هو بمثابة كشف امكانات المتعلم بالتحليل ومعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف في أنتاجه ويوحى هذا التحليل بالخطوات التي تتخذ لإبداء الرأي في امكانية التحسين ، ويراعى المعلم عادة أستجابة المتعلم للنقد ومدى فاعليته بنتبع حدوث التحسين في الأداء، فكأن النقد حصيلة تفاعل بين المعلم والمتعلم لا تفرض نتائجه مسبقا وانما نتائجه حصيلة الممارسة والاقتناع بتلافي العيوب وتأكيد نقاط النجاح

وأهم نقد في مجال التربية الفنية هو الذي يسمى بالنقد الذاتي - أي بتدرب المتعلم على تقويم أعماله بنفسه بتعليم التحليل وعدم الاقتناع بالعمل الردئ بل يسعى أن يكون رضاه مؤسسا عن اقتناع بأنه وصل للجودة وحقق المستوى الارفع من الذي سبق أن حققه في الماضي ... والاقتناع هو الذي يجعل الحلول متلائمة وتسير ما في الطريق السليم. فالنقد في

مجال التربية الفنية يلزمه اطلاع على الحلول التي وصل اليها السلف، وهذا الاطلاع هو السبيل الى الاقتناع بالحلول الافضل وبامكانيات الاختيار منها ما يتلائم مع المشكلة التي يعالجها المتعلم، ولذلك فإن النقد الايجابي تدعمه تصورات ومقارنات بين الاعمال الفنية بعضها وبعض وبينها وبين الطبيعة وأعمال المتعلمين وتصور التكامل هو السبيل الى النتائج الأفضل.

والمدرس المتيقظ قادر على تنظيم مجال الخبرة والنقد المرتبط بها من خلال الانتاج الفني للطلبة، فالممارسات التي تتم تحت أشرافه تحقق نجاحا مع الطلبة الممتازين، فلو أنه أحتفظ ببعض النتائج الجيدة لكل سن وكل درس، وكل مشكلة فنية أو موضوع لوجد أن لديه بعد حين رصيدا من النتائج يمكن استخدامها أدوات توجيه معينة لكل الطلبة الذين يتعثرون في أنتاجهم وهذا أقصر طريق للنقد البناء الذي يحقق النتائج.

ه - النمو الشامل:

تستند فكرة التربية الفنية المعاصرة على النمو الشامل للمتعلم، ومعنى الشمول النمو من مختلف النواحي، النمو من خلال الممارسة لتأكيد نمو المهارات، وتحسين الذوق من خلال الممارسة واكتساب المعرفة التي تجعل النمو ميسورا. فهناك معرفة إذ يستخدم العقل معرفة بمصادر الخبرة تشمل طبيعة الخامة وامكانية الاراء، والمعرفة بالموضوع و تفاصيله و ملابساته واتجاهات عملية نمو القدرة على البحث وتقصي الحقائق وفي إمعان الفكر وادراك العلاقات. الشمول في النمو معناه اطراد الزيادة في جوانب متعددة للإنسان الجانب العقلي والوجداني والنفسي والاجتماعي والعقائدي والوطني. فأي إنتاج فني يكون وليد ثقافة عريضة ومتعمقة، لا يهتم فيه بالمهارات مفصولة عن كيان التجربة ككل ولا بالنتيجة مفصولة عن المجتمع ولا بالإنسان منعزلا عن الإنسان الأخر.

٦ - الثقافة الفنية من خلال المتاحف والمعارض الفنية:

أن زيارة المتاحف ليست مألوفة في الشرق الأوسط فالمتاحف التي لدينا في الوطن العربي يهتم بها الأجانب وتدخل ضمن برامجهم السياحية وهم متعارفون على ذلك في بلادهم منذ نعومة أظافرهم. أذ أن كل متحف من المتاحف المعروفة في أمريكا أو انكلترا أو فرنسا أو روسيا مؤسس لراحة وثقافة ومتعة الجمهور، واول شيء يثير اهتمام الزائر أو السائح هو المبيعات من مستنسخات الصور والتحف الفنية كالكارتات والصور لمختلف الأعمال المشهورة بالاضافة الى مستنسخات للوحات بمقاسات متنوعة بعضها يقترب من حجم الأعمال الفنية الأصلية، هذا بجانب بيع الكتب الفنية في صميم الموضوعات التي تعرض لها تلك المتاحف.

فنرى الجمهور يقفون طوابير في متحف لندن كما نراهم كذلك في متحف الفن الحديث في نيويورك ومتحف اللوفر في فرنسا ومتحف الارمتياج في روسيا ومتحف القاهرة في مصر ومتحف دمشق الوطني في سوريا بالإضافة الى المتاحف العراقية لذا فهي ظاهرة حضارية بمعنى الكلمة، إذ متى ما يتمكن السائح من الوصول الى المتحف حتى يقتني من الصور ما يخدم أغراضه واحتياجاته الفنية ومن بينها أرسال الكارتات (بطاقات التهنئة) الى اصدقائه الذين تركهم في بلد ه حيت يسعدون بها.

أما اذا كان الزائر ممن يعملون في مجال التربية الفنية فأنه عاده لأسباب علمية تخدم درسه في المدرسة ويعرف التلاميذ أو الطلبة بأعمال القادة من الفنانين ويشرح لهم على تلك المستنسخات كثيرا من التفاصيل. لقد أولت الجهات القائمة على الاهتمام بالمتاحف عناية اجتماعية ، ثقافية كاملة داخل المتاحف العالمية حيث يجد الزائر كافتريا ومطعما احيانا في الحديثة عزف موسيقى ولذلك يجيء الناس للمتاحف للحصول على الثقافة والمتعة معا فهم يمضون لحظات تأملية أمام الصور والتحف واللوحات ويتعايشون مع بعض القطع الفنية لينالوا الخبرة الجمالية والحس المرهف.

م. عمر قاسم علي